



قرية تراثية واغنيات ورقص شعبي مهرجان البلدة الرابع.. يظهر مدينة المكلا سياحياً

■ يجري حالياً بمحافظة حضرموت الإعداد والترتيب لمهرجان البلدة السياحية الرابع والذي سيقام في بوليفي القبل في مدينة المكلا.

المهرجان السياحي سيستقبله عروض ومسابقات بحرية في خور المكلا السياحي وامسبات غنائية ورقصات شعبية على مسرح البلدة بمشاركة كبار فنان المحافظة والفكرة والثقافية في التراث.

كما سيحتضن المهرجان الرابع لهذا العام بمشاركة خارجية بهدف اظهار ماكتنزه مدينة المكلا من مقومات سياحية وتراثية وفنية وعادات وتقاليد شعبية. وذلك من خلال فعاليات متنوعة سيتم اعدادها لهذا الغرض بما فيها اقامة قرية تراثية.



عندنا نلتقي النور.. التي أدهشت..!

■ بكل الحب والترحيب، والتقدير.. استقبلت اليمن حكومة وشعباً، الأشقاء القادمين من هناك.. من «اليزيا»..

● واحدة من «النور».. الذين ادشوا العالم.. بنهضة وتطوير وبناء.. ما كان الذين توزعوا ثرواتهم وكفوا جزهم يعتقدون أنهم سيحققون هذا الذي يلمسه مواطنو تلك «الملكة الدولية».. ويندش له المراقبون في مختلف بقاع المعمورة..

● كثيرون من الأساتذة المتخصصين اعتمدوا دراسات في رسائل وبحوث قدمها دارسون لنيل شهادات عليا عن التجربة «الماليزية».. في النهضة الملققة والبناء المتزن والتطور المموس..

● ونصح الأساتذة المتخصصون بأن تعمم تلك الدراسات على مختلف دول المنطقة.. خصوصاً تلك المسماة «الدول النامية».. التي تهفو إلى اختصار المسافات.. وإلى تجاوز الهوات.. وإلى اللحاق بالإبداعات..

● إن ترحيب اليمن بالأشقاء الضيوف من «اليزيا».. يختلف عن ترحيب أي قطر عربي أو إسلامي آخر.. ذلك لأن للتاريخ بصماته في تكون

شواهد «نضالها السلمي» تتقاطع مع ثقافة التسامح والسلام

أحزاب تجمد العنف.. في مواجهة الكل!

على أكثر من جبهة له المشترك، يبرز التحريض.. والعنف.. والتطرف.. محروساً - بالطبع - بتعويذة «النضال السلمي» وهي تعويذة لا يمارسها أدنى شك في أن أصحابها أنفسهم صاروا يشعرون بالضيق.. والقرم منها:.. قدر احساسهم بأفراغها من معناها، وانحراف مدلولها الثقافي والفكري، إلى الانزلاق في تصدير قيم مغايرة ومناهضة لاتزدي إلا العدائية والخصام.. والانتقام..

محمد الجرادى



الشعر اليمني يخسر أحد رموزه المعاصرين

■ مكرراً توقف قلب الشاعر القدير محمد حسين هبتم.. وفي سبعة عشر فضاءات مشاعرنا وقلوبنا بآداء القصيدة.. وأمطار الدهشة والإبداع..

لكنه توقف فجأة.. ولا راد لفضاء الله.. وإنا جميعاً إليه لراجعون.. (٤٩) عاماً هي خلاصة رحلة الشاعر محمد حسين هبتم معنا على ظهر هذه البسيطة حتى صباح الجمعة الماضية..

جاء في بيان نعا فيه اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين الذي كان هبتم رحمه الله.. أمينه العام في الدورة قبل الحالية.. أن رحلته يمثل خسارة كبيرة للثقافة والإبداع اليمني.. باعتباره واحداً من أبرز الرموز الإبداعية الشعرية التي استطاعت أن تنجز مشروعها الإبداعي الخاص خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين.

● وذكر البيان بمآثر الفقيه هبتم الذي شهد عهد إمامته في الاتحاد طبعاً الكثير من الأعمال الأدبية، في عملية نشر للكتاب هي الأوسع في تاريخ الاتحاد.

وإلى جانب إشارات الأدباء بمآثر هبتم، أشار بيان نعي مايبثت تورطها في تصدير ثقافة على النقيض من ثقافة القبول بالآخر واحترام وعيه وتفكيره ومشاعره فضلاً عن ثقافة التسامح والالتزامية..

● وببساطة شديدة.. فيمنا لو امكن لهذه النخب السياسية المعارضة، استحضار العقل والموضوعية في قراءتها لجعل نشاطها الدعائي السياسي خلال الفترة الماضية.. وحتى اليوم، سوف تصل إلى مايلتصت خبايتها على الوعي والتفكير السياسي.. وقبل ذلك مايبثت تورطها في تصدير ثقافة على النقيض من ثقافة القبول بالآخر واحترام وعيه وتفكيره ومشاعره فضلاً عن ثقافة التسامح والالتزامية..

● في حين يبدو في ظاهر خطابه ما يوحي باكثر مما سبق.. فهي على الدوام تعمل على استحضار التحريض ضد النظام أو الأشخاص، وبصورة تبرز في اغلب الأحيان على هيئة المواجهة المقصودة من «الرصاصة» وهذا الاستحضار والمواجهة عليه يعزز السبعينيات من القرن الماضي شاعراً وأديباً متميزاً.

● وكان الراحل هبتم قد انجز خلال رحلته الإبداعية ست مجموعات شعرية صدرت في فترات متفاوتة وعادت وزارة الثقافة بطابعها ضمن إصداراتها عام ٢٠٠٤م تحت مسمى الأعمال الكاملة.

وهي: «أحلامات سين» و«الحصان» و«مائدة مثقلة بالبسميان» و«رجل ذو قبعة ووحيد» و«رجل كثير» و«استراكات الحظوة».. وإلى جانب مجموعة شعرية شعبيه -حاز بجزيك- ترك الشاعر هبتم عدداً من مخطوطات شعرية يتوقع جمعها وطبعها خلال الفترة القادمة.



«المشرك» يتجاهل خطورة الأفكار التي تحملها عناصر الفتنة.. ولا يراها مهدداً للمكون الثقافي والتاريخي!

● والديمقراطية.. والنتيجة في الغالب تكون على حساب المنجز المشترك الذي يذهب إلى صالح الكل وليس إلى صالح فئة أو حزب بعينه.

● ولكن واضحاً، ربما تعاقبي أو تجاهل هذه الأحزاب وقيادتها طرح أسئلة مهمة تعنى بالإجابة عنها أكثر من غيرها.. أبرز هذه الأسئلة كما نراها تتحدد في علاقتها بالتفكير الديمقراطي والسياسي.. وموقفها من الديمقراطية كثقافة تجسدها أشكال السلوك والممارسة.

هذا ما لم يتم بعد، وما لم تتوفر عليه هذه الأحزاب حتى الآن.. وإلا كنا وقفنا على شاهد واحد على الأقل يدل على الشبث في قيم الممارسة الديمقراطية ومبادئ العمل السياسي.. أو كنا قد وقفنا على برامج قادرة على أن تطرح نفسها من خلالها كقوى تحديدية وتكوينية كما تحاول دائماً إيهامنا بذلك.

سيق ذلك كله، انبات استعدادها للتعامل بواقعية مع ما يحدث، بعيداً عن كل تحريضات ثقافة «الأن» والمصالح الحزبية والسياسية، حتى في القضايا التي تمثل تهديداً مباشراً للمكون الثقافي والتاريخي الذي هي جزء منه، مثلما نحن جميعاً جزء منه أيضاً.

بمدى خطورة الأفكار التي تواجه بها هذه العناصر المجتمع الدولة.. وتجنيز بها إراقة دماء الأبرياء، لم ولن نتعرف بأن تلك الأفكار تمثل تهديداً للمكون الثقافي والتاريخي والديني لشعبنا اليمني كافة قبل أن تكون تهديداً للنظام أو السلطة.

● والمضحك أنها تبدي تلويحاً بالتعامل معها من هذه الزاوية، لكنها تحاول اعتراف حقيقيتها وتصر على حشرها كخلاف سياسي تارة، وضعية أمنية تارة أخرى..

ثم -وهو الأهم- أنها لا تلتزم إلى جدوى أو أهمية محاصرة هذه الأفكار الضالة ومواجهتها.. باعتبارها خطراً على وحدة العقيدة والوطن، ومن شأنها أن تحول البلاد إلى مزارع فوضى مذهبية وصراعات طائفية.. كما هو حاصل اليوم في عدد من البلدان العربية! وهي لا ترى فيها ما يؤسس لعنف والفوضى، وثقافة إلغاء الآخر، وادعاء الإحقية.. في احتكار الحقيقة فضلاً عن دعوتها إلى الخلف والعودة إلى إرث الماضي بشواهد السواد!

● وإن يراوغ هذا التفكير السياسي في إرادته للعنف عبر بياناته وأحاديثه.. فإنه لا يدين ذلك كثقافة أو يتعامل مع إرادته بمصداقية الفعل والقول ابتداء من موقعه، ففي الوقت الذي تصرخ هذه الأحزاب وقيادتها بانها لاتتفق مع العنف والتفريط.. تخونها عدم المصداقية فتجد نفسها منمنمة في تصدير كل ذلك بدوافع التفكير السياسي المريض الذي يلازم حركتها ومواقفها.

تغني ١٨ ساعة يومياً

إذاعة صنعاء.. هل يتكرر النجاح؟

يسمح لهم بالسهر وبالتالي كيف سيكون شكل البرنامج من حيث قاعدة الإصاح وفعال الجمهور معه لو تم تقديمه ساعتين أو حتى ساعة وتأجيل الساعة المخصصة لإغاني السهرة لما بعد النساء.

وعلى ذكر الإغاني مرة أخرى لأنها ١٨ ساعة يومياً ستم الناس تكرارها على مسامحهم وأفواههم وفي الحطة وإذا كان الشريف غير قادر على استيعاب الجديد منها فإنه يمكن الاستعانة بالانترنت الزائر بمواقع غنائية لغتني العالم.. والمطلوب فقط كبسة زر.

شأنها التخفيف على المستمع والترويج عن نفسه.. وليس المعيب في الأمر الاعتماد على البرامج الخفيفة والمتنوعة طوال الوقت.. بين كل أغنية وأغنية فاضل غنائي ١٨ ساعة وبحسب دقيق النص المكتوب والمقروء في الإذاعة يصل إلى خمس ساعات من بينها ٣ ساعات أخبار جيدة، ولكن المشكلة أن الأثني تتكرر من وقت لآخر من يوم لآخر.. إلى جانب تشابه البرامج في المحتوى والقالب.

صنعاء بشكل عام وعلى مدار ٢٤ ساعة تعتبر جيدة نوعاً ما ذلك لأنك قد لا تتابعها لأكثر من ساعتين. إيجابيات عدة وسلبيات ينبغي الالتفات إليها ومحاولة معالجتها كي تتمتع الإذاعة من الإحفاظ بالبقية الباقية من الجمهور العزيز.

الدراما أين هي؟؟

من المعروف أن أي عمل ناجح يبدأ بالتخطيط وينتهي بالتقييم.. فهل دوام بعض البرامج على نفس الهيئة التي وجدت بها منذ سنوات وبعضها يصل إلى عقود قادر على جذب انتباه المستمعين في ظل التنافس والتراكم الإذاعي الهائل.

لا ننكر بأن هذه البرامج وبإذات القديمة جيدة وتلبي احتياجات الجمهور المستمع لكنها تفتقر استمرار الإنتاج والخلق والابتكار لكل ما هو جديد. إن واحدة من المميزات التي تتصف بها الإذاعة عن غيرها من الوسائل الاتصالية هي القدرة على الكتب.. الصوت البشري أو الصناعي قادر على أخذ أي أي مكان ونقله إلى أي وقت ويقاصر وقت وأقل جهد.. وهو قادر على تصوير كل المشاهد في خيال.. نحن الآن صباحاً اسمع صباح الديك وفي بريطانيا وبالتحديد ساعة بيغ بن تشير إلى ذلك.

الإذاعة لا تستغل هذه الخاصية الجديدة بعد.. البرامج الراديوية أين هي؟! ما يزال المستمعون يتذكرون حلقاً «خلوا لسعد حاله».. فهل تتكرر مثل هذه الأعمال الناجحة!!

النسائم السحر

البرامج الجماهيرية والمباشرة وبرامج اللقاءات التي تستضيف أكثر من شخصية للحديث حول موضوع ما أو أكثر غالباً ما يبدو عليها الإرتجالية والعشوائية بدليل أن الاستراحت أو الفواصل التي تتخلل البرنامج تكون أغنية.. والسؤال المطروح أين التقارير الميدانية أو المكتوبة المكتملة للموضوع.

ولعل برنامج «نسائم السحر» من أواخر البرامج جماهيرية ونسائية، يتضح ذلك من خلال حجم المشاركة على الرغم من تأخر وقت بث البرنامج الذي يبدأ الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وعلى الرغم من الواقع ينظر الكثيرين في الصباح الباكر ولا

ترفيه مستر

ثمة عدد غير محصور من الإذاعات التي يبثها الحديث حول هذا الجانب الذي لا يعبره أغلب المستمعين الاهتمام وكذا الحظوة نفسها رغم أهمية.

يلاحظ أن الإغاني باتت الركيزة الأساسية للعمل الإذاعي بصنعاء وأخواتها في المحافظات.. ذلك يكون ذلك غير مستغرب بحكم أن الإذاعة أصبح دورها ترفيهياً -أكثر من أي غرض آخر- بحكم المنافسة الشديدة للتلقيان.. فهي تركز على بث المواد التي من